رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير الجلالين)مستمر(

التعليق على تفسير الجلالين | سورة النحل)٥٧-٩٨(| يوم ٢/٢/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا - 00:00:00

المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة. الموافق للثاني من شهر صفر. من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا مع تفسير القرآن العظيم. تفسير الجلالين رحمهم الله تعالى - 00:00:20

الصورة التي بين ايدينا هي سورة النحل. الاية الخامسة والسبعون قول الله سبحانه وتعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا الايات السابقات قال الله سبحانه وتعالى فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم - 00:00:40

لا تضربوا لله الامثال. ما معنى ضرب هؤلاء المشركين الامثال لله كيف يضربون يشبهون يشبهون بعض مخلوقات الله بالله سبحانه وتعالى. ويسلخون شيئا من خصائص الله لهذه الاله كما كانوا يفعلون لما بين الله - 00:01:10

سبحانه وتعالى نعمه العظيمة التي مرت معنا. واخر ما ذكر سبحانه وتعالى نعمة الاشربة الماء واللبن والخمر والعسل. ثم ذكر نعمته سبحانه وتعالى ايضا بالخلق خلق الانسان والله خلقكم وايضا جعل في هذا الانسان - 00:01:40

ذرية والاحفاد قال والله قال هنا قال والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعلك من اهل وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة. الذرية ورزقكم من الطيبات قال افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون؟ يؤمنون بالباطل من المعبودات كالاصنام التي لا - 00:02:10

ويتركون خالق هذه هذا خالق هذا الخلق كله. منعم عليهم بهذه النعم العظيمة ولذلك قال بعدها ويعبدون من دون الله ما لا من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات - 00:02:40

والارض شيئا. شيئا نكرة في سياق في سياق النفي. تفيد العموم يعني ولا شيء مطلقا يملك هذه المعبودات تعبدها وهي لا تملك. لا تملك رزقا من السماوات ولا من ما تملك شيئا - 00:03:00

ولا تنفع ولا تضر. ولا ترزق ولا تخلق. فكيف تعبد من دون الله؟ ولذلك قال الله عز وجل فلا تضربوا لله الامثال تجعل له اشباها ونظراء وانداد تشركونهم الله عز وجل ان الله يعلم انه لا مثيل له ولا شبيه ولا ند له فهو المنفرد سبحانه وتعالى لا اله الا هو - 00:03:20

لا ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. لو كنتم تعلمون انه المنفرد بالخلق والتدبير والمنفرد بالتصرف والالوهية لما جعلتم معه الها اخر. لما قررت قضية الالوهية والايمان بالله وحده لا شريك له. وان الله - 00:03:50

هو المدبر لهذا الكون المتصرف فيه ضرب مثل ضرب لنا مثلين وهذه هذين هذان المثلان يصدقان على انها ضرب مثل بين المعبدات من دون الله وبين الخالق. يعني يعني هم الان - 00:04:10

اشركوا مع الله وجعلوا معبودات مع الله في الالوهية والعبودية والدعاء والى اخره واراد الله سبحانه وتعالى ان يفرق يضرب لهم مثل يقول هذا هو المثل الصحيح. امثالكم غلط. المثل الصحيح الذي يضربه الله سبحانه وتعالى. في بيان الفرق - 00:04:30

بين الخالق والمخلوق. او في بيان الفرق بين من يعبد صنما لا ينفع الفرق وبين من يعبد الله بين مسلم وكافر. او بين يعني بين عابد عابد لله وبين عابد لغير الله. او بين معبود من دون الله - 00:04:50

المعبود الحق وهو الله عز وجل. هذان المثلان يقول الله عز وجل ظرب الله ظرب الله مثلا ضرب الامثال في القرآن كثيرة جدا. وابن القيم له كتاب مستل من احد كتبه مطبوع اسمه الامثال في القرآن الكريم - 00:05:10
جمع فيها اكثر الامثال الواردة في القرآن الكريم. والله سبحانه وتعالى كما قال. الامثال يعني فيها فوائد عظيمة قال سبحانه وتعالى وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون. وقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا - 00:05:30
يضرب الله امثالا كثيرة في القرآن. والاصل في ضرب الامثال هو تشبيه شيء بشيء تقليب الصورة ضرب الامثال الاصل فيه تقريب الصور تقريب الصور. يعني لما يضرب الله لنا الحياة الدنيا بسرعة زوال - 00:05:50
بالماء الذي ينزل من السماء. وبعد فترة ينتهي. تنبت الارض ثم تصبح اه يصبح هذا الزرع مصفرا هذا تقريب لانك انت ما تتصور الدنيا بسرعة زواجها. لما يصورها الله لك بهذه الصورة تعرف - 00:06:10
اليهود لما حملهم الله العلم والتراة والعمل بها ولم يعملوا بها شبههم بالحمار الحمار يحمل اسفارا كتبا ما يستفيد منها الحمار. وهم كالحمير. كالحمير ما يستفيدون منها الله ايضا تشبه بالكلب كما مثله كمثل الكلب. وهناك ان يعني ضرب الامثلة في القرآن كثيرة جدا - 00:06:30
وهنا الله سبحانه وتعالى يقرب لهم الصورة. يقول لك ضرب الله مثلا قال ما هو قال ويبدل منه يعني بدل بدل هذا المثل عبدا مملوكا كأنه قال ضرب الله لكم عبدا مملوكا مثلا ما هو المثل؟ قال هو العبد المملوك - 00:07:00
يقول عبد يكفي ليشقى المملوك عبدا مملوك يعني اولا كلمة العبد النبي صلى الله عليه وسلم نهى على وجه التنزيه قال لا يقول احدكم عبدي وامتي وانما يقول الفتاي فمن الادب الادب لان العبودية لله. فلا يأتي شخص ويقول يا عبد يعني للمملوك وان - 00:07:20
انا وارد وارد جائز يعني ما نقول انه لا يجوز يجوز. والله سبحانه وتعالى قال ولا عبد مؤمن خير ذكر الله سبحانه وتعالى جائز استعماله لكن من باب التنزيه والادب استعمال كلمة - 00:07:50
طيب ضرب الله مثلا عبدا مملوكا يعني كلمة عبدا كافية ليش قال مملوكان فاللي يبين لك يعني انه مملوك لا ليس له تصرف. يعني مملوك ما يملك شيء. او يريد ان يوضح لك العلة في كونه عبدا - 00:08:10
سياق المثل عبدا مملوكا قال صفة تميزه شايف؟ تميزه من الحر فانه عبد فانه عبد الله. هم كلهم عبيد لله. هذا عبد لله وهذا عبد لله. لكن هذا مملوك لهذا الشخص - 00:08:30
عبدا لهذا الشخص زين؟ يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ما يقدر على شيء لعدم ملكه ما لا يقدر ان ان يسافر ولا يقدر ان ينتقل من مكان لمكان ولا يقدر ان يبيع ويشتري لا يقدر ان يؤجر - 00:08:50
نفسه لا يقدر ان يشتري شيء له ما عنده مال. الماء العبد وما ملك لسيده ما عنده شيء لا يقدر على شيء. شف كلمة شيء نكرة. في سياق النفي. فتدل على عموم يعني لا يقدر - 00:09:10
اي شيء اي شيء صغير او كبير ما يقدر على شيء. بعدم ملكه ما يملك شيء. قال ومن رزقناه من هذي؟ اسم موصول؟ اسم موصول يعني بمعنى الذي يقول هذا عبد مملوك ما يقدر على شيء وعندنا واحد يقال - 00:09:30
ما هو قال الذي رزقناه يعني اعطيناه مال راح عنده مال يعني هذا ما يملك ماذا يملك طيب قال ومن رزقناه نكرة موسم اي تقدير ضرب الله عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وحرا رزقناه. هذا - 00:09:50
تقدير وحرا رزقناه منا رزقا حسنا. شف رزقناه رزقا رزقا هذه نسميها علماء النحو مفعول مطلق. مفعول مطلق ومصدر يدل على السعة او يدل على الكثرة. لما تقول مثلا اعطيتك عطاء يدل على الكثير. وهنا قال رزقناه رزقا يعني كثير. رزقناه منا يعني من عند الله. رزق - 00:10:10
والرزق هذا حسنة رزقا حسنا يعني رزقا نافعا لهذا حسنا يستحسنه هو وينتفع به وهو ينفق منه سرا وجهرا. شايف؟ هذا الحر عنده مال اعطاه الله مالا كثيرا. ومما يدل - 00:10:40

على ان الكثرة انه ينفق منه سرا وجهرا. في حال السر وفي حال الجهر. ينفق دائما يعني في جميع الاوقات. اي قال المؤلف هنا قال اي تصرف فيه كيف يشاء والاول قال الان الان يوضح لك المثل قال الاول مثل الاصنام - 00:11:00
لا تملك شيء. لا تنفع ولا تضر. ولا ليس لها ملك في السماوات ولا في الارض. هذه الاصنام والثاني مثله لله تعالى الذي يملك السماوات والارض والذي يرزق والذي عنده الغني الغني من كل وجه - 00:11:20
فهل الذي لا يملك مثل الغني الذي يملك؟ الله هو الغني الذي له ملك السماوات والارض الملك العلام الغني وواسع العطاء. وتأتي لهذا لا يملك شيء ابدا. هل هذا يساوي بها؟ يساوي بهذا - 00:11:40
ما يمكن شايف قال هذا هذا مثل ما ذكرنا لكم في اول الامر ايش فيه؟ تشبيه معبود بمعبود. هذا المعبود هو الاصنام التي لا تملك شيئا بالمعبود وهو الله سبحانه وتعالى. او نقول العبد المملوك الذي لا يقدر على شيء - 00:12:00
العبد المملوك وعندنا ايضا الذي يملك. العبد المملوك هذا هذا الذي يعبد الصنم. ما يستفيد ما يملك ما ولا ولا ينفع ولا يضره ولا يدفع عنه ولا يرفع عنه المرض ولا يدفع عنه الموت ولا هذا تذهب يعني هذا ما استفاد هذا العابد - 00:12:30
واما هذا على خير ينفق فعباداته نافعة يعبد الله بالليل والنهار هذي العبادة وهذي العبادة العبادات التي يؤديها تنفعه. تنفع مثل المال الذي ينفعه. طيب. يقول هل يستوون الجواب غير موجود. ليش؟ هذي طريقة القرآن. مرت معنا عدة حالات. طريقة القرآن اذا كان الجواب معروفا لا يأتي - 00:12:50
اليست والذين يعلمون الذين يعلمون غير موجود. هل يستوون؟ الجواب لا لا يستوون. العبد العبيد العجزة والحر المتصرف لا يستوي. المملوك ما يستوي مع الحر. فكذلك المعبود من دون الله الاصنام - 00:13:20
ما تستوي مع الله. والذي يعبد صنما لا يجتمع الذي يعبد الله. طيب. قال الحمد لله. يعني اتضح الامر. الحمد لله على المثل ووضوحه. الحمد لله وحده. بل اكثرهم قال المؤلف اي اهل مكة. طيب ليش اهل مكة بس - 00:13:40
قال لان القرآن نزل وخاطبهم او في اول الامر. لكن هذا لا يعني انه عام. عام لكن دائما المفسرون او بعض عشرين يعني يعني يفسر بواقع الايات يفسر بواقع الايات فيقول بل اكثرهم اي اهل - 00:14:00
مكة ليش؟ لان القرآن يخاطبهم في اول الامر. يخاطبهم. بل اكثرهم لا يعلمون. هذا دائما سنفهم المؤلف لا يقصد ان الاية خاصة باهل مكة. وغيرهم لا لا يدخلون. وانما هذا يسمى دائما عند المفسرين التفسير بالمثال - 00:14:20
تفسير بالمثال لما اقول لك تعرف الرغيف؟ الرغيف تعرفه؟ يقول لك لا ما اعرف الرغيف. وما تعرف الرغيف؟ قال لا. قال هذا رغيف. تأتي برغيف تعطيه اياه. قل هذا هو الرغيف. هذا ايش نسميه؟ تفسير بالمثال. المثال يعني خلاص ما ما يشك فيه. مثال - 00:14:40
فلما تقول له الرغيف هو اصله قمح والقمح هذا يطحن ويوضع عليه ماء ثم يخبز بالنار ثم كذا وكذا. يمكن ما يفهم مع هذا. لكن لما تأتي بالمثال خلاص. هذي ذكرها - 00:15:00
في مقدمته في اصول التفسير ان هذا من اصول التفسير الذي يعني لا يدركه كثير من الناس الا اذا كان عنده اصول ولذلك يقول من حرم الاصول حرم الاصول. اذا ما عندك اصول ما تستطيع. لابد اي علم من العلوم الدنيا - 00:15:20
كلها علوم الاخرة علوم الدنيا علوم الشرع الشريعة علوم الدين. لابد ان تكون مبنية على اصول. على اصول. اذا ما عندك اصول ما ما تمشي علماء الفقهاء والمفتي والفقيه لابد ان يكون عنده اصول اصول فقط. وقواعد وآآ - 00:15:40
اهل العقيدة وغيرهم حتى في علوم الدنيا. في اي علم من العلوم؟ لابد ينطلق من قواعد ومن انظمة في الدنيا ينطلق منها فاذا ما تعرف قواعد التفسير لا تستطيع تدخل في علم التفسير. ولذلك شف هذي تستطيع توجه كلام المؤلف لما يقول لك اهل مكة نقول صح - 00:16:00
اهل مكة يريد ان يوضح لك الصورة. انهم هم المخاطبون في اول الامر. لكن لو جيت لهذا المؤلف قلت له هل الخطاب لاهل مكة بس قال لك لا انا ما اقصد انه خاص بهم. قال الحمد لله بل اكثرهم اي اهل مكة لا يعلمون - 00:16:20
يقول لا يعلمون ماذا؟ لا يعلمون لانهم يعبدون من دون الله فلا يعلمون ما مصيرهم. ولا يعلمون ما الذي سيكون مآلهم ما تعبد صنم

وتموت وانت تعبده ما مآلك؟ جهنم لا يخرج منها ابدا. يعني خالدا فيها مخلدا. فلا - 00:16:40
يعلمون ان انهم يصلون الى هذا الامر ولو كانوا يعلمون ان من عبد مع الله الها اخر ان مصيره الى نار جهنم خالدا مخلدا ما عبدوا ولم يشركوا بالله شيئا. طيب هذا المثل واضح جدا ها؟ نعم. الان المثل الثاني قال وضرب الله - 00:17:00
طيب يجيك شخص يقول لك طيب يكفي المثل الاول خلاص قال لا المثل الثاني غير الاول تبي تشوف الان من وجه ضرب الله مثلا قال ويبدل منه رجلين ضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكى - 00:17:20
الاب كم؟ هل الابكم هو الاخرس؟ الابكم هو هو الاخرس ولا يختلف؟ قال لا الابكم الذي يولد الذي يولد آآ اخرس نسميه ابكم. والذي يصيبه افة بحيث انه لا يتكلم - 00:17:40
بعد ذلك هذا يسمى اخرس. قد يصاب بمرض خلاص ما عاد يتكلم. طيب ايضا عندنا الاكمة والاعمى. الاكمة الذي يولد اعمى. حتى قال بعضهم الاكمة الذي ليس له عيون اصلا. لكن في - 00:18:00
الذي يولد الذي يولد اعمى لا لان هناك من يولد وهو يبصر ثم يصاب بمرض فيفقد بصره. هذا يسميه ولكن يجوز ان ان يقال هذا اعمى وهذا اعمى يعني جائز. ولذلك يا قتادة بن دعامة السلوسي هذا توفي سنة مئة وسبعطعش - 00:18:20
هذا من التابعين. هذا اكمة. ولكنه اية في العلم والذكاء. اية في العلم والذكاء. يقول ما سمعت شيئا فنسيته. ابدا. ما سمع شيئا فنسيه. ولذلك هو هو امام من علماء المسلمين بل هو امام من ائمة التفسير قتادة قتادة بن دعامة معروف ينقل عنه الاقوال الى الان - 00:18:40
في كتب في المؤلفات الى الان وهو لا يبصر. ما يبصر لكن عوضه الله يعني اشياء اخرى طيب يقول ضرب الله ضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم. لا يقدر على شيء ما ما يتكلم لا يقدر على شيء شف شيء هذه نكرة نفس الشيء لا يقدر على اي شيء ما يستطيع يعني يبين بكلامه - 00:19:10
يعني لو يأتيه يدخل على ناس ما يفهمون ماذا يريد. قال لانه لا يفهم ولا يعني لو لو كلمتها انت يعني لان غالبا غالبا الابكم يكون ما يسمع صم البكم غالب ان الذي لا يسمع الذي لا يتكلم لا يسمع او الذي لا يسمع لا يتكلم. فهو يأتيك - 00:19:40
يعني سم يقولون احسن الله اليك السبب انه انه ما يسمع اصلا حتى يردد يردد معك حتى يردد هو هذا السبب اذا فقد السمع وانت تكلمه عشان يرد معك الكلمة يتعلم مثل الطفل الصغير. الطفل الصغير انت تعطيه كلمات - 00:20:10
اعطيك كلمات يرددها معك. ثم ينطلق معك بلسانه. اذا ما يسمع ما ينطلق. نعم. فيقول هنا يقال لا السلام عليكم وهو كلب هذي زيادة هذي زيادة ثقيل على مولاه على مولاه يعني على ولي - 00:20:30
يعني على ابيه على اخيه على عمه على احد يتولى امره فهو يعني ابكم كلب يعني لا ثقيل على صاحبه يعني في ابكم سبحان الله العظيم شف قال وهو كلن علام وهو كلل على مولاه اينما - 00:20:50
لا يأتي بخير. اينما يصرفه لاي جهة. ما يأتي بخير. لا يأتي منه بخير. قال ينجح كيف ينجح؟ يعني لا يأتي بخير يعني بشيء ينفع. لا يأتي بشيء ينفع. الاخرس او الابكم - 00:21:10
يعني بعضهم او الكثير منهم اذكياء. ويعملون تعطيه تشغله في الرعي يشتغل في الرعي. ولا يشتغل في الرعي ويجيد يجيد يعني ينتج تجعله يعمل في مزرعة يعمل في محل دكان يعمل - 00:21:40
في الاجهزة الحديثة الان يشتغلون على الحاسب الالي يعني كثير ممن يتخرج من معاهد الصم والبكم يعملون في الحسم الان احسن من اللي يتكلمك. هذا لا. هذا الذي ذكره الله عز وجل. ما يأتي بخير. يجعله - 00:22:00
يشتغل في الاغنام الرعي ما ينفع. يجيبه في المزرعة ما ينفع. في الدكان ما ينفع. في البيت ما ينفع. في اي مكان ما ينفع. قال علموك على مولاه. اينما يجيه لا يأتي بخير. قالوا هذا مثل كافر. الكافر ما في نفع. ما في نفع لا لنفسه ولا - 00:22:20
ينفع احد. قال مثل الكافر. قال هل يستوي هو هذا الابكم؟ المذكور بهذه الصفة ومن يأمر بالعدل اي ومن هو ناطق نافع للناس حيث يأمر بالخير والعدل ويبحث عنه وهو على صراط مستقيم يعني هو يأمر بالعدل زين وهو على صراط مستقيم على طريق -

00:22:40
الحق قالوا هذا المثل وهو الثاني الذي يقابل وهو المؤمن المؤمن والكافر. قال هل قال هل يستوي هو من يأمر؟ الجواب وينه؟ غير موجود. قال لا يستوي. شايف؟ قال المؤلف وقيل هذا مثل - 00:23:10
مثل الله والابكم للاصنام. الابكم للاصنام. تنادي ها؟ ان تدعوهم لا اسمعوا دعاء تنادي الميت ما يسمع يا فلان يا فلان المدد المدد ها تدعوه تسأله اعطني كذا اعطيني كذا. فرج عني همي. ارفع عني ديني. ما يسمع. فهذا ابكى. ابكم لا يقدر عليه شيء - 00:23:30
هو كان على مولاه لانه الذي يدعوه ويأتون الى هؤلاء يطوفون حولهم. هذه ستكون العاقبة عليهم سيئة. كل على مولاه لا يأتي بخير. هذا الصنم مصيبة عليه ولا يأتي بخير. قال ومن يأمر بالعدل الذي يأمر بالعدل هو - 00:24:00
الله سبحانه وتعالى يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم يعني يأمر بالعدل يعني يشرع لك الشرع ويأمرك بالخير وعلى صراط مستقيم وعاقبته حسنة. فالان اتضح لنا ان ان هذين المثلين ينطبقان على - 00:24:20
على العابد للاصنام والعابد لله. الذي لا يعبد الا الله وهذا يعبد اصنامه او المعبود وهو الصنم والمعبود وهو الله. هذي هذان مثلا اذا سمعها العربي الفصيح يعرف عاقل ويفهم ويدرك يعرف ان هذه يعني ان الله يقصد هذا الشيء - 00:24:40
كيف تعبد صنم وتعرف ان الصنم لا ينفعك وانت تتضرر من الصنم وتترك عبادة الله عز وجل الذي ينفع ويضر والذي يعني يثيبك ويجازيك هو الذي تجد الخير منه. طيب ولذلك الله سبحانه وتعالى لما ضرب هذين المثلين هذين المثلين - 00:25:10
ضرب هموم الامثال تشبيه الخالق والمخلوق. قال بعدها ولله غيب السماوات والارض. يقول غيب السماوات والارض ايمان ما غاب علم ما غاب فيهما. يعني الاشياء التي غابت عنك علمها عند الله. اي شيء انت لو اسألك عن ما خلف هذا الجدار - 00:25:30
ما تعرف لكن الله يعلم عنده علم ما وراء هذا علم ما وراء هذا قبل ان يخلق كل هذا علمه سبحانه وتعالى قال ولله غيب شف كلمة ولله جاره مجرور. دائما ترى مما يعين على فهم التفسير فهم - 00:25:50
علم اللغة والنحو مما يعين على التفسير. اذا ما تفهم اللغة والنحو سيكون عندك قصور في فهم التفسير. ولله طيب ليش قالوا ليش قدم الجار المجرور؟ ولله غيب السماوات والارض، قال هذا اسلوب حصل. يعني غيب السماوات لمن؟ لله - 00:26:10
هذا اسم مسلوب حصل يعني غيب السماوات والارض كله لله لا لغيره. فكأنه يريد ان يقرر لك ماذا صفة من صفات الله عز وجل الذي يستحق العبادة. ولله غيب السماوات والارض. اذا علم السماوات - 00:26:30
علم الارض وما فيهما وما غاب وما ظهر وما اتضح وما هذا كله لله اذا الله عز وجل من صفاته ها عالم الغيب والشهادة. اذا هو الذي يستحق العبادة. الاصنام ما ما تعلم. ما تعلم شيئا ابدا. طيب - 00:26:50
قال وما امر الساعة؟ الا كلمح البصر او هو اقرب. الان اراد ان يربط بين العلم والقدرة العليم القدير فهو عالم قادر. ولذلك يعني اعادة الخلق جميعا ومجيء الساعة بلحظة بلحظة قال لك وما امر الساعة؟ اي شأن الساعة؟ الا كلمح البصر. يعني - 00:27:10
طرفة عين لمحة بصر طرفة عين او هو اقرب ايضا اشد من هذا يقول لانه بلفظ كن فيكون. يعني مهما تصورت انت يعني حركة البعث ما يمكن تتصورها يعني شي ما يمكن خيال يعني. لا كلمح البصر فانما هي زجرة واحدة فاذا هم ينظرون واذا هم قيام - 00:27:40
يعني بلحظة حتى ذكر بعضهم يمكن ذكرناه في لقاء ماضي. يعني الانسان يخلق يأخذ مدة طويلة ويمر بمراحل نطفة علقة مضغة لحم يكسل العظام ثم يكسل لحم ثم يعني يكتم الخلق ثم يخرج - 00:28:10
ياخي مدة هذا خلقه الاول الخلق الثاني ما يمر بالالواح هذي ما يمر كلامح البصر كلهم قائم يعني كلهم قد خرجوا الله اكبر خلق كامل شايف ماذا قال الله وهو عليه وهو اهون عليه. اي نعم وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. اهون ما طيب - 00:28:30
قال شف لما تعرف ان علم وقدرة ختم الاية شيء؟ قال ان الله على كل شيء قدير. بدأها بالعلم وختمها ودائما اذا جاء في قضية الخلق يأتي العلم العليم القدير. الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ختمها - 00:28:50
وهو العليم القدير. في اية ايضا في اية ياسين في اخرها ضرب لنا خلقه قال من يحيي عظامه ويميت خاتمة قال وهو العلام وهو

العليم قال وهو الخلاق العليم وهو الخلاق العليم. خلق - 00:29:10
علم وقدرة علم وقدرة دائما تأتي العلم والقدرة حتى مرت معنا هنا شف عشان نتذكر جميعا مرت معنا الآية والله خلقكم ثم يتوفاكم. ومنكم من يرد الى ارضا العمر لكي لا يعلم بعد علمه شيئا - 00:29:30
الله عليم قدير. شايف؟ خلق قدرة وعلم. طيب طيب ان الله على كل شيء قدير. عليم قدير. اذا هو الذي يستحق العبادة. ويأتيك ايضا زيادة على بيان العلم والقدرة. قال والله اخرجكم - 00:29:50
لا تعلمون شيئا. الله يعلم وانتم لا تعلمون. والله اخرجكم من بطون امهاتكم. لا تعلمون شيئا نكرة شيئا في سياق النفي لا تعلمون اي شيء مرة يعني الطفل صغير خرج من بطن امه يعلم شيء؟ ما يعلم اي شيء. لكن بعد مضي اربعين سنة تجده قد تفوق في علم كذا وكذا وكذا - 00:30:10
واصبح عالم كبير خبير. من الذي اعطاه؟ من الذي اعطاه؟ وهو لا يعلم شيئا ابدا الجملة حال شف الجملة حال اي جملة؟ قال جملة لا تعلمون شيئا شف قال والله اخرجكم من بطون امهاتكم - 00:30:40
وحال كونكم ماذا؟ حال كونكم لا تعلمون شيئا. لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع ليش قال جعلكم السمع والابصار؟ ها؟ ليش؟ يبي يذكرك المثل الذي ضربه الله المثل اللي ضربه الله المعبودات ما تسمع ولا تبصر. يقول انت افضل منهم. كيف تعبد تعبد تعبد ها - 00:31:00
اي تعبد معبود انت احسن منه. انت احسن منه هو ما يسمع ولا يبصر. والله جعلك من السمع والابصار لعلك تشكو. ولذلك قال قال وجعلكم السمع. قال السمع مراد به الاسماع. ليش؟ قال لان السمع - 00:31:30
انه يخاطب جماعة وجعل لكم كيف جعل لكم سمع واحد؟ قال جعلكم اسمع طيب ليش جاءت سمع مفردة؟ قال بثقل ثقل النطق بها. احيانا عبارات بعض العبارات تأتي بصيغة المفرد. لان النطق بالجمع قوي او ثقيل - 00:31:50
قد وجعلكم السمع والابصار. الابصار خفيفة. جاءت بعلى اصلها. الابصار جمع بصر دائما السمع والابصار السمع يأتي منفرد. شف اه اه قال تعالى هنا قال واولئك الذين لعنهم الله واصمهم واعمى ابصارهم. فاصمهم واعمى ابصارهم. جاب ابصار جمع - 00:32:10
واعمى ابصارهم ان السمع والبصر والفؤاد هذي جاءت مفردة السمع والبصر والفؤاد لكن هنا المهم وجعلكم السمع والابصار والافئدة طال القلوب. طيب. والافئدة قال القلوب. في الفرق بين الافئدة والقلوب. هل هي بمعنى واحد؟ هو الفؤاد هو القلب. لكن لما يقال فؤاد له معنى. ولما يقال قلب له معنى. الفؤاد لما - 00:32:40
ما يكون على وجه يعني الاحتراق والاحتماء يعني يعني يقولون هذا فؤاد فؤاد. لما يقال قلب لتقلبه لتقلبه. مما شف عجائب استعمال الفؤاد والقلب اقرأ في سورة القصص. في قصة في قصة ام موسى. قال - 00:33:10
اه في قول فاصبح فؤاد ام موسى فارغة. اصبح ام موسى فارغا من كل شيء الا موسى. ما في هم ابدا. بدأ يحترق القلب. فؤاد. فؤاد مو سهل. ثم قال لولا ان ربطنا على قلبه. طمأنينة وراحة وسكون ما في احتراق. لما جاءت الطمأنينة والسكينة والراحة قال قل - 00:33:40
لما كان فيه يعني قلق قال فؤاد شايف وجعلكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون. على ذلك فتؤمنون. كل ما وردت جعلكم السمع والابصار. جاءت في سورة الملك والمؤمنون وفي مواضع في القرآن يقول قال قليلا هناك. قال قليلا ما تشكرون. لان في سياق النعمة - 00:34:10
هنا لا في سياق يعني تذكيرهم كيف يعبدون من دون الله؟ قال لعلكم تشكرون حتى تعبدون الله. ايه الله اخرجكم وجعلكم السمع والابصار حتى تشكروه على هذه النعمة فلا تشكروا غيره ولا تعبدوا غيره. ولذلك قال شف قال - 00:34:40
انكم تشكرونه على ذلك فتؤمنون به. لا تؤمنون بغيره. طيب اذا سياق الاية في بيان العلم والقدرة وان الله عز وجل هو المستحق للعبادة. طيب ولا تزال الايات الان؟ قال الم يروا - 00:35:00
الى الطير مسخرات. هذا في ايضا العلم والقدرة. الم هذا استفهام. استفهام انكاري تقريري حسب السياق. الهمزة همزة همزة استفهام.

هذه همزة الاستفهام لازم نقدر لها شيء محذوف يتناسب مع السياق. طيب ما هو المحذوف؟ قال يعني اجهلوا ولم يروا او اعم - 00:35:20
ولم يروا كيف ما رأيت لما اقول لك انت ما رأيت ايات الله في الكون جهلت عميت غاب عنك هذا الم يروا الى الطير مسخرات؟ والرؤيا هنا تحتمل رؤية البصر. ورؤية العلم. لان رأى - 00:35:50
معنى علم ومعنى بصرا ابصر فهي تحتمل امرين يعني علمت هذا الشيء ان الطيور مسخرات في السماء وابصرتها بعينيك الم الطير مسخرات اي مدللات للطيران. من الذي جعلها فقير؟ في الجو كيف تشاء؟ والله سخرها. قال في - 00:36:10
جو السماء ليش ما قال في السماء؟ ما قال في السماء قال في جو السماء قال لا جو السماء غير السماء السماء اعلى شيء قد تكون السماء السماوات السبع لكن لما تقول في جو السماء يعني ما بين السماء والارض في الكون. في جو السماء - 00:36:30
الجو قال الهواء بين الهواء بين السماء والارض هذا الجو ما يمسكهن عند قبض اجنحتهن او بسطها ان يقعن الا الله. شايف لما تطير وتمد اجنحتها ما يشكها الا الله - 00:36:50
لما تقبض اجنحتها وهي في الجو ما تسقط. ليش؟ قال لان الله هو الذي يمسك عن السقوط. فهو يمسكها حال الطيران وحال وحال القبر. حال مد الاجنحة وقبض الاجنحة. ما يمسكهن الا الله. ما في احد يستطيع. قال - 00:37:10
بقدرته سبحانه وتعالى ولذلك قال ان في ذلك لايات ليست اية مع ان الطير صغير في الجو جعل الله فيه ايات عظيمة ليست اية واحدة. قل لايات لقوم يؤمنون. قال يؤمنون في خلقها. بهذا - 00:37:30
الخلق وتمكينها الطيران وخلق جولها بحيث يمكن الطيران فيها وامساكها الطير هنا مفرد ولا جمع؟ لا جمع وصف باي شيء مسخرات. شايف؟ مسخرات. ما قال مسخر غير مسخر. لو كان طير واحد كان مسخر. لكن لما يقول - 00:37:50
يعني طيب واضح؟ لان الطائر واحد. واذا اردت ان تجمعه تقول طير او طيور كلها جائزة عندي طير يعني كثير وعندي طيور. طيب قال ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون. لا يا شيخ كونها جمع من لفظها او من اخذ من الالف. لا من لفظ يظهر - 00:38:20
يعني قصدك مثلا ممكن ان يقال طير للمفرد بالجمع ممكن طيب قال ان في ذلك الايات شف السورة نحل لو تقرأها من اول لاخرها كلها لاية لاية لاية الا في هذا الموضع والموضع الاول - 00:38:50
الموظوع الاول وين؟ قال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر ان في ذلك لايات يا قومي يعقلون وهنا الايات بس اما السورة كلها اية اية لايات لقوم يؤمنون - 00:39:10
طيب طيب والله جعل لكم من بيوتكم قال سكنا يعني موضعا تسكنون فيه. جعل والله جعلكم من بيوتكم سكنا المقصود بالبيوت هنا مطلق البيوت. سواء بيوت من مدر او من حجر. او من اي شيء. مطلقا - 00:39:30
المهم البيت الذي انشأه الانسان ليسكن فيه ويقيم فيه هذا مقصود طيب ثم قال وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا قال جنود عن انعام هذه الخيام والقباب القبة والخيمة هذه وبيوت الشعر التي - 00:40:10
يستعملها اهل البادية. هذي من جلود الانعام. قال لماذا يصنعونها من جلوس الانعام؟ ليش لماذا يصنعون اهل البادية؟ بيوتهم يصنعون بيوتهم من جلود الانعام. ها؟ ليش يعني ممكن يبني من الطين والحجر؟ هذي النعم المتوفرة. لا - 00:40:30
موجودة في الاية ايوة تستخفونه تستخفونها يعني لان لخفة حملها لانهم هم يتنقلون يتتبعون مواضع المطر. زين؟ فهم يتنقلون بها. يعني ممكن يفك اه بيته شعر في ساعة ساعة ونص ساعتين تشيل كل شي يمشي. يروح يبني بيت ثاني مرة ساعتين. لكن لو حجر ومقر ما يمكن. هذا المقصود - 00:41:00
قال وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها. يعني تطلبون الخفة للحمل لانه خفيفة. تطوى بلحظة نعم. قال تستخفونها يوم ظعنكم. يعني يوم ظعنكم يعني يوم تنقله يوم سفره. لان يوم ظعنكم يعني الطعن هو الاقامة. الاطعن هو التنقل. ويقابله الاقامة - 00:41:30
يوم ظعيكم ويوم اقامتكم. طيب تستخفون يوم ظعنكم عندما تريدون تسافرون تاخذون ماء. ويوم اقامتكم شايف اقامتكم يعني

مقابل الضعن في السفر ثم اعطاك فوائد ايضا الانعام قال ومن اصوافها قال اي الغنم. الغنم على نوعين. الضأن والمعز. الضال اصوات - 00:42:00
والماعز اشعار شعر اشعارها. قال ومن اصوافها واوبارها هذا الابل. واشعارها المعز اذا كلمة الغنم مؤلف كانه يقصد بها الضأن. الضأن الشاة الضان ذات الصوف هي مقصودها. والبقر يدخل في الاشعار. واشعال - 00:42:30
قال اثاثا ومتاعا. الاثاث قال للبيوت كالبسط والاكسية ملابس والامتعة التي يجلس عليها الانسان البسط والسجادات ونحوها. هذي يعني استعمل من يأخذها من من اصوات والاوبار والاشعار. قال اثاثا ومتاعا متاعا اي تتمتع - 00:43:00
به زمنا الى حين الى ان يبلى وينتهي. من الالبسة ونحوها. طيب طيب ثم قال والله جعل لكم مما خلق ضلالا اي زيادة في البيوت عرفنا الان البيوت سكن ثم قالوا ومن البيوت - 00:43:30
ما ما يعني اه ما يصنع من من اه من الاشعة من يعني من بهيمة الانعام من جلود الانعام وقال بعدها والله والله جعلكم مما خلق اي من البيوت والشجر والغمام ظلالا يعني من من هذه المخلوقات - 00:43:50
البيوت التي يبنيها الانسان او الاشجار يتظلل تحتها والغمام ايضا خلقه الله قال ظلالا جمع ظل ما قال بيوتا قال ظلال يعني تتظللون به ظلالا جمع ظل تقيكم حر الشمس او المطر او نحو ذلك. وجعلكم للجبال اكنانا. جمعكن وهو ما يستكن فيهم يعني يدخل - 00:44:10
ممكن يعيش فيه. جعلكم للجبال اكنانا. قال كالغار والسرب والكهوف ونحوها. طيب وجعل لكم حتى السرب ما يلزم ان يكون في الجبال. احيانا يكون في الاودية السرب يكون في الارض تدخل في سرب في الارض تمشي فيه. كانوا اول - 00:44:40
يعني يجدون في الاسراب هذي مياه. تسمعون قصص كثيرة يدخلون في السرب هذا. لان الامطار تنزل باودية تدخل في هذي. والسروب هذي لانها بعيدة عن الشمس يبقى الماء فيها كثير مدة. فيدخل - 00:45:10
يأخذون كانوا في الطرقات يتنقلون لا يدخلون في في الاودية يجدون سلوك فيدخلون في السرب ويستسقون الماء يجدون مياه طيب قال اي نعم قال جعل لكم الجبال وجعل لكم سرابيل. كل هذا في سياق النعم الان. وجعل لكم سرابيل يعني - 00:45:30
جمع سربال وهو اللباس. القميص الذي يلبسه الانسان او الثوب. تقيكم الحر. شايف تقيكم الحر اي هذه الملابس يعني تقيكم حر الشمس اذا كان الانسان يلبس على رأسه وعلى يقي حر الشمس. زين؟ قال تقيكم الحر. وسرابيل تقيكم بأسكم اي الحرب والحروب - 00:46:00
والبرد ما تقينا من البرد؟ طيب ليش ما قال البرد؟ كانه حذف لانه يعني للعنده مثل عن اليمين وعن الشمال قعيد يعني عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد. سرابيل تقيكم الحر والبرد. طيب ليش حذفتها؟ قال لانها مذكورة في اول القرآن في اول السورة - 00:46:30
لكم فيها دفء. لما ذكرها هناك ذكر نعمة الدفء. خلاص يكفي انه يعيدها مرة اخرى هذا وجه او ان جواز حذف جواز الحذف. والمتأمل يتنبه لها انها نعمة بدون بدون ذكر. اذا ذكر الحر - 00:46:50
اي نعم صح ممكن ممكن في في حذف في اية حذف في في سورة الرعد في حذف في اية قال في اية في مرت معنا في احد قريبة من عن اليمين وعن الشمال قعيد مثل هذا - 00:47:10
في اخر سورة الرعد. اذكر مرت علي. في احد. من يذكرها ايوه قال تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار اكلها دائما وظلها وظلها دائم. شايف؟ اكلها دائم وظلها. هذي طريقة القرآن حذف. كثير. اذا كان معلوم خلاص - 00:47:30
قال هنا؟ نعم. تقيكم الحر والبرد. وسرابيل تقيكم بأسكم اي الحرب يعني تمنع من الطعن والضرب كالدروع قال كالدروع والجواشن الدروع معروفة الدرع الذي بس انسان احيانا دروع تكون يعني سابغة دروع كم انعم الصابغات يعني دروعا سابغات طويلة. والجواشن لا الجواشن قد يلبسها - 00:48:00
يعني تحفظ يعني الصدر والظهر ونحوه قال كذلك يتم نعمته عليكم كذلك كما خلق هذه الاشياء لكم فان الله يريد ان يتم نعمته في

الدنيا عليكم القي ما تحتاجون اليه. يعني هذي الان نحن في نهاية ذكر النعم. شايف؟ قال لعلكم - 00:48:30
يا اهل مكة لانهم هم المخاطبون مخاطبون مباشرة. تسلمون اي تنقادون لله وتوحدونه وتعبدونه لا يعبدون غيره. فان تولوا ولم يقبلوا بعد ذكر هذه النعم العظيمة. ها وذكر المنعم سبحانه وتعالى - 00:49:00
المنفرد بالخلق والتدبير فان تولوا ولم يقبلوا منك وعرضت عليهم الاسلام ورفضوه فانما عليك يا محمد البلاغ المبين اي الابلاغ البين يعني تبلغهم رسالة ربك بلاغا واضحا وتقيم عليهم الحجة - 00:49:20
قال المؤلف وهذا قبر الامر بالقتال كانه يقول هذا منسوخ. والصحيح انه غير منسوخ. لان الامر بالقتال لا يتعارض معها الرسول يبلغ ويقاتل ويجاهد ما في تعارض. يبلغ ويجاهد. والايات - 00:49:40
التي فيها والموادعة مثل فصفح الصفح الجميل واعرض عنهم وغيرها لكم دينكم هذي لها اوقات وقت الضعف تأتي هذه الايات. وقت القوة جاهد المجاهدة. والقتال فان تولوا فانما عليك البلاغون. لو بسيط المكيف هذا وسكره - 00:50:00
فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين. قال بعدها يعرف نعمة الله يعرفون هذا اكيد انهم يعرفون لو تأتي لاي واحد من المشركين تقول من الذي السمع والبصر ما الذي خلقك؟ ما الذي يعرفون نعمة الله؟ من الذي رزقك؟ يعرفون نعمة الله. قال يعرفون نعمة الله والمراد بالنعمة هنا - 00:50:30
جمع جمع وهذي قاعدة تفسيرية. ان المفرد اذا اضيف الى معرفة دل على العموم. هذي قاعدة واما نعمة ربك فحدث ليست نعمة واحدة. نعمة ربك يعني نعم الله كلها. هذه قاعدة يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. شف - 00:51:00
اللي يعرفونها اي يقرون بها. بانها من عند الله وان الذي رزقهم هو الله سبحانه وتعالى. ولذلك قال ثم ثم فاصل يعرفونها ثم ينكرونها باشراكهم. واكثرهم الكافرون. كافرون الله يكفرون بنعمة الله. يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ويكفرون بها. يقول هذه هي خاتمة النعم. لو اردنا ان - 00:51:20
لو عددناها كثيرة اي يعني نعم عظيمة كثيرة جدا من اول او للسورة الى هذه الاية كلها سرد لنعم الله سبحانه وتعالى. اعظم نعمة من النعم هذي كلها نعمة الرسالة - 00:51:50
والروح الايمان والطاعة. ينزل الروح من من امره على من يشاء من عباده. هذه اول نعمة ثم ساق بعدها نعم عظيمة نعمة الانعام ركوبها وحلبها ونعم نعم كثيرة ونعمة البحر ونعمة الليل والنهار والشمس والقمر والارض والجبال والنعم عظيمة نعم تمشي كلها نعم الى هذه الاية الان - 00:52:10
اياتنا الى عرظ لمواقف هؤلاء المشركين يوم القيامة. ماذا سيحصل لهم؟ وما الذي يعني كانه يعني تهديد لهم وتخويف لهم كيف تعبدون الاصنام وانتم ستقفون امام الله؟ قال ويوم اي واذكر يوما دائما يوم هذي - 00:52:40
متعلقة بفعل محذوف تقديره واذكر اذكر يا محمد لهم هذا اليوم حتى ينتبهوا هم في غفلة قال ويوم نبعث من كل امة شهيدة. ويوم نبعث من كل امة شهيدا. قال الشهيد هو النبي - 00:53:00
اشهد على على امته. يوم نبعث من كل امة شهيدا. امة نوح يشهد نوح عليها. امة عاد يشهد هود عليه وثمود يأتي صالح ويشهد عليه. كل نبي يشهد على امته. يشهد عليه باي شيء؟ انه بلغهم الرسالة - 00:53:20
وحذاهم وخوفهم وانهم انكروا ولم يؤمنوا ورفضوا. قال النبي يشهد لها يشهد لها وعلي يشهد لمن امن ويشهد على من كفر. عليهم وهو وهو يوم القيامة. قال يوم نبعث هذا هو يوم القيامة. يوم البعث. ثم لا يؤذن - 00:53:40
الذين كفروا ولا هم يستعتبون لا يؤذن لهم باي شيء بالاعتذار. لا يقبل منهم. يقول ربنا يعني يعني مثل الايات التي ذكرت اعتذارات كثير عنهم اه لا يؤذن لهم فيعتذرون في ايات في ايات - 00:54:00
انهم ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون. اه ما ينفع. ما ينفع الاعتذارات قال ثم لا يؤذى الذين كفروا في الاعتذار ولا هم يستعتبون. يستعتبون قال يطلب منه العتبة اي الرجوع الى ما يرضي الله. استعتب لما تستعجب فلان يعني تطلب منها ان يتوب ويرجع اليك - 00:54:20

فعل شيئا سيئا تطلب منه الاستعتاب تطلب منه تستعتب انت يعني تقول له اعتذر مني اعتذر مني انت اخطأت علي يستعتبون فقال ولا هم يستعتبون يعني لا لا يفتح لهم مجال العتبة يعني لهم ان يقولوا نحن فعلنا ونحن - 00:54:50
ونحن كذا لا يغلق عليهم الباب. قال واذا رأى الذين ظلموا ايضا هذه صورة من صور اليوم الاخر. واذا رأى للذين ظلموا قال المؤلف ظلموا اي كفروا. الظلم هنا عام. ويدخل فيه الشرك. ان الشرك لظلم عظيم. زين؟ والكفر غيره. قال - 00:55:10
اذا رأى الذين ظلموا العذاب اي النار عذاب النار. فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون اي يمهلون عنه اذا رأوا ما يمهلون للاعتذار او او يرجعون زمنا لا. على نار جهنم يدخلون - 00:55:30
ولا يخفف عنهم من عذابهم. كل هذا تهديد لهم تخويف. انعم الله عليكم بالنعم العظيمة في هذه السورة. اذكركم بها وابيتم الا الكفر. فالان بدأ التهديد. يعني يعني ترغيب وترهيب. اه يعني - 00:55:50
تذكير بالنعم وتخويف بالعذاب. ما ينفع معكم نذكركم بانعم انعم انعام الله عليكم. الان نعطيكم اسلوب اخر اسلوب التهديد التخويف. طيب قال واذا رأى الذين اشركوا شركاءهم اي نعم يعني معبوداتهم من دون الله - 00:56:10
كيف معبوداتهم؟ الاصنام تحشر معهم. احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدونه. معبوداتهم تحشر معهم. الاصنام والاولياء ويؤتى بالملائكة الذين كانوا يعبدونه من دون الله. والشياطين والجن كل ما يعبد حتى ما يعبد من الصالحين كعيسى وعلي والحسين وغيرهم من الصالحين يعبدون من دون الله - 00:56:30
يعني امام هؤلاء. فاذا رأى الذين اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا هؤلاء الشياطين والاصنام وغيرها هذه اذا كنا ندعوا نعبدها من دون من دونك. فالقوا اليهم القول - 00:57:00
فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون. من الذي يلقي القول؟ المعبودات. الاصنام والجن والانس والجن والملائكة والصالحين من عباد الله يردون عليهم. اذا جاء يوم القيامة ردوا عليهم. القوا اليهم انكم لكاذبون. قالوا نحن ما ما اذننا لكم. وفي ايات صريحة ويوم وحشهم وما يعبدون من دون الله فيقول ااانتم اضللتم عبادي هؤلاء - 00:57:20
ها قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نعبد ان ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء ولكن متعتهم واباءهم هذي في سورة الفرقان. وفي سورة سبأ ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول من دون الله. في اية - 00:57:50
ايضا في سورة في سورة سبع يوم ويحشرهم ويوم يحشرهم جميعا ثم نقول للملائكة هؤلاء ثم نقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك بل يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم به مؤمنون - 00:58:10
يعني وعيسى اي نعم. انت قلت للناس اتخذوني وامي الهية؟ قال سبحانه ما كان سبحانك ما ان اقول ما ليس لي به علم. فيقول هنا يقول هنا قالوا اي نعم. فالقوا اليهم - 00:58:30
قول اي القى هؤلاء المعبودين او المعبودون من دون الله هذه الاصنام المعبودة من دون القوا اليهم القول انكم لكاذبون. في قولكم انكم عبدتمونا نحن ما اذننا لكم ما اذننا ولا نرظى بعبادتنا. الا بعظ الشياطين التي ترضى بالعبادة - 00:58:50
الشياطين لانها تستفيد وتقدم لهم شياطين الجن قال قال انكم عبدتمونا كما في اية اخرى ما كانوا ايانا يعبدون. هذه في سورة القصص. طيب قال سيكفرون بعبادتهم طيب والقوا الى الله يومئذ السلم. اي استسلموا للحكم. وظل عنهم ما كانوا يفترون - 00:59:10
غاب عنهم هذه المعبودات والالهة. اي من الهتهم تشفع لهم. اول في الدنيا يعبدون ان تشفع لهم. ما نعبدهم الا ليقربون الى الله زلفى. ضل عنهم والمعبودات انكرت عبادتها ولم ولم تأذن لهم. موقف محرج جدا - 00:59:40
المعبودات والقول ايه هذا يحتمل انها المشركين. هذا هذا متبادل. المشركين لما رأوا هذا الموقف السيء وهؤلاء ينكرون تسلموا لله. استسلموا لله وللعذاب. سلموا انفسهم لله وسلموا انفسهم للعذاب. هذا يحتمل ويحتمل ممكن يدخل في بعض المعبودات - 01:00:00
انها مثل الاصنام استسلمت لله. كل استسلم لله. وضل عنا والقوا الى الله يومئذ السلام. استسلموا لحكمه المؤلف ابهم كانه يقصد الامرين. استسلم الجميع لحكم الله. حتى من كان من الانبياء والملائكة يستسلمون - 01:00:30

وظل عنهم ما كانوا يفترون. الذين كفروا صدوا عن سبيل الله. الذين كفروا وصدوا الناس عن سبيل الله عن دينه. كلمة صدوا هذي مثل ما ذكرنا سابقا تحتمل ان يكون الفعل لازم - 01:00:50
او متعدي فاذا قلت صدوا اي الكفار بمعنى اعرضوا هذا لازم. وصدوا غيرهم هذا متعدي. يعني منعوا الصد اما تكون بمعنى اعرض او تكون بمعنى بمعنى اعرض او منع فاعرض - 01:01:10
ومنع غيره. صدوا عن سبيل الله يعني هم منعوا اعرضوا بانفسهم ومنعوا غيرهم. هذا يصد يصدون يصد يعني بفتح الصاد يصد او بضمها يصدون في اية بالكسر وحيدة فقط يصدون ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه اذا قومك منه يصدون يصدون - 01:01:30
ليس معناها الاعراض او المنع لا لها معنى اخر غير هذا. يصدون معنى يلجون يرفعون اصواتهم في حين بهذا الامر. ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قوموا يصدون كيف بالمثل؟ انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم - 01:02:00
لما سمع المشركون فرحوا ورفعوا اصواتهم قالوا حتى المسيح يدخل النار انكم ما تعبدون من دون الله حصبوا جهنم الله عليهم قال ان الذين سبقت لهم من الحسنى اولئك عنها مبعدون. فاهل الطاعة ما يدخلون. طيب - 01:02:20
اذا هنا قال صدوا عن سبيل الله عن دينه زدناهم عذاب. فوق العذاب الذي استحقوه بكفرهم يعني يعني في جهنم هؤلاء لكونهم كفروا وصدوا غيرهم زين ومنعوا الناس هذا يضاعف لهم - 01:02:40
يضاعف لهم العذاب. يقول هنا المؤلف قال ابن مسعود عقارب يعني يضاعف لهم العذاب اي تأتيهم عقارب في النار نسأل الله العفو والعافية. النار فيها عقارب وفيها ثعابين. فيها من من الوان الوان العذاب. الذي لا يتصوره - 01:03:00
قال ابن مسعود عقارب انيابها كالنخل الطوال. هذي الانياب فقط كالنخل الطوال. فكيف بهذه العقارب يقول هذا اثر اخرجه كثير. يعني عبد الرزاق وابن ايضا يعني ابن ابي شيبة ابن جرير الطبري وغيرهم. وهذا لا يكون من قبيل يعني اجتهاد وانما هو - 01:03:20
ولابد انه لانها اشياء غيبية هذي فابن مسعود ما يستطيع ان يتكلم بشيء غيبي الا وقد سمعه قد يكون سمعه من نبي اسمه فالامور الغيبية الصحابة ما يمكن ابن مسعود على يعني على ورعه وعلى علمه ان يأتي ويقول شيء غيبي من - 01:03:50
فلا بد ولذلك يسمى يقال هذا له حكم الرفع له حكم الرفع فاما ان يقول اما ان يكون سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم او سمع من اهل الكتاب فتكون اسرائيلية. لكن عموما فيها تهديد فيها تهديد. واكثر العلماء او المفسرين - 01:04:10
يقول زدناهم عذابا فوق العذاب اي عذاب على عذاب. ما نعوا العذاب عذاب مطلق. هنا ذكر نوعا من انواع العذاب. بما كانوا يفسدون قال يفسدون بصدهم الناس عن الايمان. لان الساد في الارض افساد بالمعاصي - 01:04:30
طيب نأخذ الاية هذه الاخيرة ويوم نبعث شف الاولى مرت معنا صح؟ قال ويوم نبعث ويوم نبعث من كل امة شهيدة من هنا جاء قال في قال ويوم نبعث في كل امة اي واذكر يوم نبعث في كل امة شهيدا. شو الفرق بين من؟ وفي - 01:04:50
هي حروف هي حروف من حروف من حروف من حروف الجر. اما ان ينوب بعضها عن بعض والا من باب تغيير يعني الحروب ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وهو نبيهم. لكن السؤال الاخر ما هو؟ ما دام - 01:05:20
الاية مرت ليش اعادها مرة اخرى؟ ما دام انها مرت قبل يوم ويوم نبعث من كل امة شهيدا. وقد وردت ايضا في وردت في البقرة فلماذا اعيد مرة اخرى في هذه السورة؟ نقول من باب التهديد والتخويف. يقول - 01:05:40
شهيدا عليهم من انفسهم وهو نبيهم وجئنا بك يا محمد شهيدا على هؤلاء. شهيدا على هؤلاء اي على شف قدم الشهيد هنا في البقرة وفي النساء اخر الشهيد شهيدا اخر شيء على هؤلاء شهيدا هنا قال على شهيد - 01:06:00
لهؤلاء. لعل من اسباب لهذا الشيخ ان يرتب عليها ما بعدها. احسنت. فوجئنا به. اي نعم. فجئنا بك شهيد على ايوة شهيد على هؤلاء القوم يعني تذكير لهم بان محمد صلى الله عليه وسلم جاء شاهدا عليهم - 01:06:20
وعلى ما يفعلون واقام عليهم الحجة وبلغ البلاغ المبين وبلغهم الرسالة. فليس لهم حجة امام الله عز وجل اذا بعثوا يوم القيامة ورأوا النار امامهم. طيب قال ونزلنا عليك الكتاب يعني شهادتك عليهم وبعثتك ورسالتك متضمن - 01:06:40

هذا القرآن الذي فيه كل شيء ولذلك وصفه بهذا الوصف قالوا نزلنا عليك الكتاب القرآن تبيانا تبيانا وبيانا لكل شيء يحتاج اليه الناس من امر الشريعة. كل ما يحتاج الناس اليه من امر دينهم القرآن يعني - 01:07:00
اشتمل عليه حتى قال بعضهم كل ما يحتاج اليه من امر دينهم ودنياهم. حتى امور الدنيا. ما فرطنا في الكتاب من شيء وهدى اي هذا الكتاب موصوف بانه هدى من الضالة. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - 01:07:20
ورحمة يتراحمون ويكون رحمة عليهم هذا القرآن. وبشرى يبشرهم بالخير في الدنيا والسعادة وبالجنة في الاخرة وبشرى للمسلمين اي الموحدين. كأن هذه رسالة للكفار. هذه بشرى للمسلمين فاسلموا. هذا القرآن لكم فاسلموا - 01:07:40
طيب بعدها تأتي الاية العظيمة الاية العظيمة هذي هذي يسمونها هذي اجمع اية في كتاب الله اجمع اية جمعت كل شيء في كتاب الله هذه الاية. ان الله يأمر بالعدل والاحسان. ولذلك يعني - 01:08:00
الخطباء في الجمع يقرأونها في اخر شيء في اخر الخطبة. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. طيب نقف عندها الاية تسعين ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم - 01:08:20
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:08:40